Ajamiy: Jurnal Bahasa dan Sastra Arab
E-ISSN 2657-2206 / P-ISSN 2252-9926
https://journal.umgo.ac.id/index.php/AJamiy/index
http://dx.doi.org/10.31314/ajamiy.15.1.109-122.2026

التربية الأخلاقية في القصة "عدو المعيز" لكامل كيلاني: دراسة بنيوية تكوينية

Nunung Nuraeni[1], Yeni Ratna Yuningsih[2],Falihah Ainun Jamilah[3]
[1-2] Program Studi Bahasa dan Sastra Arab, UIN Syarif Hidayatullah Jakarta, Indonesia
[3] Program Studi Dirasat Islamiyah, UIN Syarif Hidayatullah Jakarta, Indonesia

Corresponding Author nungaeni2912@gmail.com

مستخلص البحث

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل التربية الأخلاقية في قصة "عدو المعيز" لكامل كيلاني، بالاعتماد على منهج البنيوية التكوينية للوسيان غولدمان. واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي الكيفي، وتمثلت مصادر البيانات في المقتطفات النصية المرتبطة بالعناصر الداخلية للنص، والوقائع الإنسانية، والذات العابرة للفردية، والقيم الأخلاقية، ورؤية المؤلف للعالم. جُمعت البيانات من خلال الدراسة المكتبية باستخدام أسلوبي الملاحظة والتدوين، ثم حُلِّلت عبر مراحل اختزال البيانات، وتصنيفها، وتأويلها، واستخلاص النتائج. وأظهرت نتائج الدراسة أن القصة تقوم على موضوعات المثابرة، والذكاء، والحذر، وتحمل المسؤولية، وهي قيم تتجلى من خلال الشخصيات والصراعات والأحداث التي تؤكد العلاقة بين الجهد والنجاح. كما تعكس أفعال الشخصيات خبرات الإنسان الاجتماعية في مواجهة تحديات الحياة، في حين تمثل الذات العابرة للفردية رؤية الأوساط التربوية العربية لأهمية بناء شخصية الطفل وتنمية قيمه الأخلاقية. وكشفت الدراسة كذلك عن وجود علاقة تجانس بنيوي بين بنية القصة ورؤية المؤلف للعالم، حيث ينظر إلى أدب الأطفال بوصفه وسيلةً لغرس القيم الأخلاقية. وتسهم هذه الدراسة في توسيع نطاق البحوث المتعلقة بأدب الأطفال العربي من خلال توظيف نظرية البنيوية التكوينية في دراسة أعمال كامل كيلاني.

الكلمات المفتاحية: التربية الأخلاقية; أدب الأطفال العربي; كامل كيلاني; البنيوية التكوينية

Abstrak

This study aims to analyze of moral education in Kamil Kilani's short story *Aduw al-Ma'iz* through the perspective of Lucien Goldmann's genetic structuralism. The study employs a qualitative descriptive method, with data sources consisting of textual excerpts related to intrinsic elements, human facts, collective subjects, moral values, and the author's worldview. Data were collected through library research using reading and note-taking techniques and were analyzed through the stages of data reduction, categorization, interpretation, and conclusion drawing. The findings reveal that the story is constructed around themes of perseverance, intelligence, caution, and responsibility, which are reflected in the characters, conflicts, and plot, emphasizing the relationship between effort and success. The characters' actions represent human social experiences in confronting life's challenges, while the collective subject reflects the worldview of Arab educators regarding the importance of children's character formation. The study also identifies a homologous relationship between the narrative structure and the author's worldview, in which children's literature is positioned as a medium for instilling moral values. This research contributes to expanding studies on Arabic children's literature through the application of genetic structuralism to the works of Kamil Kilani.

Kata Kunci: Moral Education; Arabic children's literature; Kamil Kilani; genetic structuralism

Under the License CC BY-SA 4.0
Copyright© 2026, 'AJamiy: Jurnal Bahasa dan Sastra Arab

أ. مقدمة

تُعَدُّ التربية الأخلاقية ركيزةً أساسيةً في بناء شخصية الطفل منذ المراحل المبكرة من عمره. فالأخلاق لا تقتصر على تعليم مفهومي الصواب والخطأ فحسب، بل تسهم أيضًا في تشكيل الاتجاهات والسلوكيات، وصياغة نظرة الطفل إلى نفسه وإلى الآخرين وإلى البيئة المحيطة به.[1] وفي العصر الحديث، تواجه التربية الأخلاقية تحديات متعددة ناجمة عن التطور التكنولوجي، وانتشار وسائل الترفيه المختلفة، وتراجع المواد القرائية التي تحمل مضامين تربوية هادفة. وقد انعكست هذه المتغيرات على سلوك الأجيال الناشئة، حيث ظهرت مؤشرات تدل على تراجع بعض المعايير الأخلاقية.[2] ومن ثم، تبرز الحاجة إلى وسائل تربوية قادرة على غرس القيم الأخلاقية بأساليب فعالة وجذابة تتناسب مع خصائص الأطفال واحتياجاتهم.

الأخلاق هي اساس حياة الفرد والمجتمع. وتنظم الأخلاق سلوك الانسان، وتحدد علاقته بنفسه وبالاخرين، كما تعد معيارا رئيسيا للحكم على تقدم المجتمع او تراجعه.[3] ويعد الانسان ذا أخلاق اذا كانت اقواله ومبادئه وافعاله تعد حسنة وصحيحة وفقا للمعايير السائدة في المجتمع الذي يعيش فيه. وبذلك، تعد الاعمال الأدبية من الوسائل المهمة في غرس القيم الأخلاقية والمحافظة عليها في المجتمع. فالأخلاق الحسنة التي تعرضها الاعمال الأدبية يمكن ان تدفع المجتمع الى اتخاذها منهجا للحياة، في حين تكون الأخلاق السيئة تنبيها يجب تجنبه.[4] تعد أدب الأطفال أحد الوسائل الأدبية الفعالة في غرس التربية الأخلاقية لدى الأطفال.[5]

ومن الوسائل التي تؤدي هذه الوظيفة التربوية أدبُ الأطفال. فهو لا يقتصر على كونه وسيلةً للترفيه والمتعة، بل يُعَدُّ أيضًا أداةً تعليمية تسهم في بناء شخصية الطفل، وتنمية خياله، وغرس القيم الأخلاقية في نفسه.[6] كما أن تعويد الأطفال على قراءة الأعمال الأدبية المناسبة لأعمارهم يُمكِّنهم من الاستمتاع بالقراءة واكتساب خبرات معرفية ووجدانية متنوعة. فالأدب يثري خيال الطفل، وينمّي قدرته على التفكير والتصور، كما يساعده على فهم ذاته وفهم الآخرين، وإدراك أن الأفراد يختلفون في أفكارهم وطبائعهم وخبراتهم الحياتية.[7] ومن خلال الشخصيات والصراعات والأحداث السردية، يستطيع الطفل استيعاب كثير من القيم الإنسانية والاجتماعية بصورة أكثر واقعية ووضوحًا. وبذلك يؤدي أدب الأطفال دورًا مهمًّا في دعم التربية الأخلاقية، والإسهام في إعداد جيل يتمتع بالوعي والقيم الإيجابية والقدرة على التفاعل السليم مع مجتمعه.

---

[1] Muh Zainul Arifin, *Nilai Moral Karya Sastra Sebagai Alternatif Pendidikan Karakter (Novel Amuk Wisanggeni Karya Suwito Sarjono)*, 3 (2019), p. 32

[2] Indriana Wijayanti, *Kemerosotan Nilai Moral Yang Terjadi Pada Generasi Muda Di Era Modern*, published online 2021, doi:10.31235/OSF.IO/W9M4X.

[3] Natasya Febrianti and Dinie Anggraenie Dewi, 'Pengembangan Nilai Moral Peserta Didik dalam Pembelajaran Pendidikan Kewarganegaraan', *Jurnal Kewarganegaraan*, 5.2 (2021), pp. 476–82 (p. 477), doi:10.31316/jk.v5i2.1772.

[4] Nazliza Radiah Zahra, Akmaliyah Akmaliyah, and Ihin Solihin, 'Representasi Nilai Moral Tokoh dalam Film ذيب Karya Naji Abu Noar: Kajian Sosiologi Sastra', *`A Jamiy : Jurnal Bahasa dan Sastra Arab*, 14.1 (2025), pp. 1–15 (p. 2), doi:10.31314/ajamiy.14.1.1-15.2025.

[5] Susi Hardila Latuconsina, Aria Bayu Setiaji, and Enggal Mursalin, 'Pemilihan Bahan Bacaan Sastra Anak dalam Penanaman Nilai Pendidikan Karakter', *Jurnal Khatulistiwa Informatika*, 14.1 (2022), pp. 1–8 (p. 3), doi:10.31294/wanastra.v14i1.11415.

[6] B. Nurgiyantoro, *Sastra Anak: Pengantar Pemahaman Dunia Anak* (Gadjah Mada University Press, 2018), p. 9.

[7] Khaerunnisa, *Menyelami Dunia Sastra Anak* (Penerbit K-Media, 2023), p. 197.

وفي الدراسات الأدبية، يمكن تحليل العلاقة بين العمل الأدبي والواقع الاجتماعي من خلال مقاربة البنيوية التكوينية التي وضع أسسها لوسيان غولدمان. وتنظر هذه النظرية إلى العمل الأدبي بوصفه واقعةً إنسانيةً نشأت في ظل ظروف اجتماعية محددة، وتعكس رؤية العالم لدى المؤلف أو الجماعة الاجتماعية التي يمثلها.[٨] ولا يقتصر التحليل في إطار البنيوية التكوينية على دراسة العناصر الداخلية للنص، بل يتجاوز ذلك إلى ربطها بالوقائع الإنسانية، والذات العابرة للفردية، ورؤية العالم التي تقف وراء عملية الإبداع الأدبي. ولذلك تُعَدُّ هذه المقاربة مناسبة للكشف عن تمثلات التربية الأخلاقية في أدب الأطفال.

ومن الأشكال الأدبية التي أثبتت فاعليتها في نقل القيم الأخلاقية الحكاية الحيوانية (الفابل). وهي نوع من القصص تتخذ الحيوانات شخصيات رئيسة، وتمنحها صفات وسلوكيات إنسانية.[٩] ومن خلال أسلوبها البسيط والمشوق، تتمكن من إيصال الرسائل الأخلاقية بصورة غير مباشرة، مما يجعلها أكثر قبولًا وتأثيرًا لدى الأطفال.[١٠] وفي الأدب العربي، يُعَدُّ كامل كيلاني من أبرز رواد أدب الأطفال الذين حرصوا على تقديم أعمال أدبية ذات أبعاد تربوية وتعليمية.[١١] وتزخر مؤلفاته بالقيم الأخلاقية التي تُقدَّم من خلال شخصيات وأحداث قريبة من واقع الحياة اليومية. ومن بين أعماله الجديرة بالدراسة قصة "عدو المعيز"،[١٢] التي تحكي قصة ثلاثة من الجداء الأشقاء الذين بنى كل واحد منهم بيتًا من مادة مختلفة لحماية نفسه من خطر الذئب. ومن خلال هذا الصراع، تقدم القصة مجموعة من القيم الأخلاقية، مثل الاجتهاد، وتحمل المسؤولية، والذكاء، والحذر في مواجهة تحديات الحياة المختلفة.

وقد حظي موضوع التربية الأخلاقية في أدب الأطفال والحكايات الحيوانية العربية باهتمام ملحوظ في الدراسات الأدبية المعاصرة. فقد بينت العديد من البحوث أن الحكاية الحيوانية تؤدي وظيفة تربوية مهمة في بناء شخصية الطفل من خلال تقديم رسائل أخلاقية واضحة وسهلة الفهم. كما تناولت دراسات متعددة أعمال كامل كيلاني من زوايا نقدية مختلفة. ومن هذه الدراسات دراسة رمضان وخيري حول قصة "عمارة" لكامل كيلاني، التي أظهرت أن التحول الذي طرأ على شخصية البطل استُخدم وسيلةً لغرس قيم المثابرة وحب التعلم لدى الأطفال.[١٣] كما تختلف هذه الدراسة عن دراسة رمضان وخيري التي ركزت على العناصر الداخلية للنص، إذ تسعى الدراسة الحالية إلى الربط بين البنية الأدبية والسياق الاجتماعي والثقافي. كما تناولت دراسة رفعت رشيدة وآخرين، الموسومة "بالترجمة التكييفية لزهرة البرسيم لكامل كيلاني"، استراتيجيات ترجمة أدب الأطفال العربي إلى اللغة الإندونيسية.[١٤] وأظهرت نتائجها أن المترجمين اعتمدوا مجموعة من التقنيات الترجمية للمحافظة على الرسائل الأخلاقية المتضمنة في القصة. أما الدراسة التي تناولت قصة "عدو المعيز" بصورة مباشرة فهي دراسة استقامة (٢٠٢٢)، التي اعتمدت مقاربة

---

[8] Lucien Goldmann, *Towards a Sociology of the Novel* (Tavistock Publications, 1975), p. 57.

[9] Rosmawati Harapah, *Fabel* (Guepedia, 2022), p. 9.

[10] Nurgiyantoro, *Sastra Anak: Pengantar Pemahaman Dunia Anak*, p. 169.

[١١] كتب ومؤلفات كامل كيلاني | مؤسسة هنداوي.< https://www.hindawi.org/contributors/82737073/>', n.d.

[١٢] كامل كيلاني, *عَدُوُّ الْمَعِيزِ*. (Hindawi Foundation, 2021).

[13] Ilham Fatkhu Romadhon and Abdul Aziz Khoiri, *Analisis Unsur –Unsur Intrinsik Dan Ekstrinsik Dalam Cerpen عمارة Karya Kamil Kaelani*, n.d.

[14] Rifat Rasyidah, Akhmad Saehudin, and Darsita Suparno, *Penerjemahan Adaptasi Zahratu Al-Birsim Karya Kamil Kailani*, n.d. <https://journal.umgo.ac.id/index.php/AJamiy/article/view/2934>.

علم اجتماع الأدب للكشف عن القيم الأخلاقية الواردة في القصة.[١٥] وقد نجحت هذه الدراسة في تحديد القيم الأخلاقية المرتبطة بعلاقة الإنسان بنفسه، وبالآخرين، وبالله تعالى.

وعلى الرغم من تعدد الدراسات التي تناولت أعمال كامل كيلاني، فإن معظمها ركز على تحديد القيم الأخلاقية، أو تحليل العناصر الداخلية للنص، أو دراسة الجوانب الترجمية. ولم تتناول هذه الدراسات العلاقة بين بنية العمل الأدبي والوقائع الإنسانية والذات العابرة للفردية ورؤية العالم لدى المؤلف بصورة شاملة. كما أن الدراسات التي وظفت مقاربة البنيوية التكوينية في تحليل قصة "عدو المعيز" ما تزال محدودة للغاية. وتكمن أهمية هذه المقاربة في قدرتها على الكشف عن العلاقة بين البنية السردية للنص والواقع الاجتماعي ورؤية العالم التي شكلت خلفيته الفكرية. ومن هنا تتمثل جدة هذه الدراسة في توظيف نظرية البنيوية التكوينية للوسيان غولدمان للكشف عن التربية الأخلاقية في قصة "عدو المعيز" لكامل كيلاني.

تتمثل جدة هذه الدراسة في ثلاثة جوانب: أولاً، أنها لا تقتصر على تحديد القيم الأخلاقية في قصة "عدو المعيز"، بل تكشف العلاقة بين البنية السردية والرؤية الاجتماعية للمؤلف. ثانياً، توظف مقاربة البنيوية التكوينية في تحليل أحد نصوص أدب الأطفال العربي، وهو مجال ما يزال محدوداً في الدراسات العربية. ثالثاً، تربط بين التربية الأخلاقية ومفاهيم الوقائع الإنسانية والذات الجماعية ورؤية العالم في إطار واحد.

وانطلاقًا من هذه الخلفية، تتمثل إشكالية البحث في السؤالين الآتيين: (١) كيف تسهم العناصر الداخلية في بناء الوحدة الفنية لقصة "عدو المعيز" لكامل كيلاني؟ و(٢) ما طبيعة العلاقة بين الوقائع الإنسانية والذات العابرة للفردية ورؤية العالم في التربية الأخلاقية في هذه القصة؟. وتهدف هذه الدراسة إلى تحليل التربية الأخلاقية في قصة "عدو المعيز" من خلال دراسة عناصرها الداخلية، والوقائع الإنسانية، والذات العابرة للفردية، ورؤية المؤلف للعالم، بالاستناد إلى مقاربة البنيوية التكوينية التي وضع أسسها لوسيان غولدمان.

ب. منهجية البحث

تعتمد هذه الدراسة على المنهج الوصفي الكيفي، وذلك من خلال الاستفادة من البيانات الواردة في القصة القصيرة "عدو المعيز" لكامل كيلاني، ثم وصف هذه البيانات وتحليلها وفقا لمدى توافقها مع النظرية المعتمدة.[١٦] وتتمثل بيانات البحث في مقتطفات نصية مختارة ترتبط بالعناصر الداخلية للنص، والوقائع الإنسانية، والذات العابرة للفردية، ورؤية العالم، وقيم التربية الأخلاقية. أما المصادر الثانوية، فقد تمثلت في الكتب والمقالات العلمية والدراسات السابقة ذات الصلة بنظرية البنيوية التكوينية، وأدب الأطفال العربي، وفكر كامل كيلاني. وتتمثل المادة الرئيسة للدراسة في نص قصة الأطفال "عدو المعيز" لكامل كيلاني، الصادر عن مؤسسة هنداوي للنشر سنة ٢٠٢١[١٧]

---

[15] Arifah Amelia Istiqomah and others, 'Nilai Moral Dalam Cerpen عدو المعيز Karya Kamil Kailani (Kajian Sosiologi Sastra)', *Academica: Journal of Multidisciplinary Studies*, 6.1 (2022), pp. 101–16,

[16] Adhi Kusumastuti and Ahmad Mustamil Khoiron, *Metode penelitian kualitatif* (Lembaga Pendidikan Sukarno Pressindo (LPSP), 2019), p. 21.

[١٧] كيلاني, *عَدُوُّ الْمَعِيز*.

واعتمدت الدراسة أسلوب الدراسة المكتبية، مع توظيف تقنيتي القراءة والتدوين في جمع البيانات.[١٨] وقد تمثلت الخطوة الأولى في قراءة النص قراءةً متأنية وشاملة بهدف استيعاب مضمونه وتحديد البيانات ذات الصلة بموضوع البحث. ثم جرى تدوين المعلومات وتصنيفها وفق أهداف الدراسة ومحاورها التحليلية. وشملت عملية جمع البيانات الملاحظة الدقيقة للنص، وفرز المعطيات، وتسجيل المقتطفات اللازمة للتحليل؛ بما يسهم في تسهيل متابعة مراحل البحث وتنظيمها.

وأُجري تحليل البيانات من خلال ثلاث مراحل رئيسة، هي: اختزال البيانات، وعرض البيانات، واستخلاص النتائج.[١٩] ففي مرحلة اختزال البيانات، صُنفت المقتطفات النصية وفق الفئات التحليلية المعتمدة في الدراسة. أما في مرحلة عرض البيانات، فقد حُللت العناصر الداخلية للكشف عن البنية السردية للقصة، في حين دُرست الوقائع الإنسانية، والذات العابرة للفردية، ورؤية العالم، والتماثل البنيوي (الهومولوجيا) في ضوء مفاهيم البنيوية التكوينية عند لوسيان غولدمان. وفي المرحلة الأخيرة، جرى استخلاص النتائج المتعلقة بالتربية الأخلاقية في القصة.

ولتعزيز مصداقية النتائج وصحتها، استُخدمت تقنية التثليث النظري, وذلك من خلال مقارنة نتائج التحليل بمفاهيم البنيوية التكوينية، وبالدراسات المتعلقة بأدب الأطفال والتربية الأخلاقية؛ بما يضمن قدرًا أكبر من الدقة والموضوعية في تفسير البيانات وتحليلها.

ج. نتائج البحث ومناقشتها

١. العناصر الداخلية

١) الموضوع

أظهرت نتائج التحليل أن الموضوع الرئيس في القصة يتمثل في أهمية المثابرة، والذكاء، والحكمة في مواجهة الأخطار، إلى جانب بيان الآثار السلبية للتسرع والكسل. ويتجلى هذا الموضوع من خلال الدلالة الرمزية للبيوت التي شيدتها الجداء الثلاثة. فالبيت المصنوع من القش والخشب يرمز إلى ضعف الاستعداد وقلة التخطيط، في حين يرمز البيت الحجري إلى الاجتهاد والحذر وحسن التدبير .ويتضح ذلك في قول الكاتب:

"نجت الماعزة ممتازة التى بنت بيتها بالحجارة."[٢٠]

ويمثل البيت الحجري، على المستوى الرمزي، دلالةً على الصمود والحكمة في اتخاذ القرارات. كما يؤدي الموضوع دورًا محوريًا في بناء القصة، إذ يربط بين مختلف عناصرها السردية، بدءًا من الشخصيات والصراع، وصولًا إلى خاتمة الأحداث وحل العقدة. ويعكس هذا الموضوع كذلك رؤيةً للعالم تؤكد أهمية العمل الجاد، وتحمل المسؤولية، والتخطيط السليم في مواجهة تحديات الحياة. ومن ثم، تتحول القصة إلى وسيلة تربوية تسهم في غرس القيم الأخلاقية لدى الأطفال، وتوجيههم نحو تبني السلوك الإيجابي القائم على الاجتهاد والحكمة وحسن التصرف.

---

[18] Sandu Siyoto and Muhammad Ali Sodik, *Dasar Metodologi Penelitian* (Literasi Media Publishing, 2015), p. 75.

[19] Siyoto and Sodik, *Dasar Metodologi Penelitian*, p. 123.

[٢٠] كيلاني, *عَذْرُ الْمَعِيز*.11. p. ,

٢) الشخصيات

يكشف تحليل الشخصيات في القصة عن تباين واضح في السمات والخصائص التي أسهمت في بناء البنية الأخلاقية للسرد. ويتضح ذلك في قول الكاتب:

"قالت الماعزة معازة: أريد أن أبني لي بيتًا من القش."[٢١]

ويعكس هذا الاختيار شخصية معازة التي تتسم بالتسرع وقلة تقدير العواقب؛ إذ فضلت السهولة والسرعة على التخطيط السليم والاستعداد للمخاطر المحتملة. كما يظهر ذلك في قول الكاتب:

"قالت الماعزة مفازة: أريد أن أبني لي بيتًا من الخشب."[٢٢]

وتُصوَّر شخصية مفازة بوصفها أكثر حذرًا من معازة، إلا أنها لا تزال تفتقر إلى المثابرة الكافية والاستعداد الكامل لمواجهة الأخطار؛ إذ اختارت مادة بناء أقوى من القش، لكنها لم تبلغ درجة المتانة المطلوبة لضمان الحماية. أما شخصية ممتازة فتتجلى في قولها:

"قالت الماعزة ممتازة: أريد أن أبني لي بيتًا من الحجارة."

ويكشف هذا النص عن شخصية ممتازة بوصفها نموذجًا للحكمة والمثابرة وبُعد النظر؛ إذ فضلت بذل الجهد والعمل المتواصل لبناء بيت قوي يضمن لها الحماية والأمان في مواجهة الأخطار المستقبلية.

وفي المقابل، تتجسد الشخصية المضادة في شخصية الذئب، كما يظهر في قوله:

"فقال الذئب: اخرجي إليَّ يا أيتها المعيز"[٢٣]

ويمثل الذئب رمزًا للخطر والطمع والتهديد الذي تواجهه الشخصيات الرئيسة في القصة. ومن خلال هذا التقابل بين شخصيات الجداء والذئب، تتشكل البنية الأخلاقية للنص، حيث تتجسد قيم الاجتهاد والحكمة والمسؤولية في مواجهة التهور والضعف والاستسلام للمخاطر. ومن خلال هذه الشخصيات، يعبر كامل كيلاني عن رؤية للعالم مفادها أن النجاح لا يتحقق بالصدفة أو بالحظ، وإنما يرتبط ارتباطًا وثيقًا بالسلوك الذي يتبناه الفرد وبالجهد الذي يبذله لتحقيق أهدافه. وبذلك تتحول الشخصيات إلى وسيلة فنية وتربوية لنقل القيم الأخلاقية وترسيخها في وعي الأطفال.

٣) الحبكة

تعتمد القصة حبكةً خطيةً متصاعدة تسير أحداثها وفق تسلسل زمني متدرج يبدأ بالتمهيد، ثم يتطور إلى الصراع، وينتهي بحل العقدة. ففي المرحلة الأولى، يعرّف الكاتب القارئ بالجداء الثلاثة التي اختارت مواد مختلفة لبناء بيوتها. أما المرحلة الوسطى، فتشهد تصاعد الصراع الناتج عن اختلاف هذه الاختيارات؛ إذ اختارت إحداها القش، واختارت الثانية الخشب، في حين اختارت الثالثة الحجارة، وهو ما يعكس تفاوتًا في درجات الحذر والاستعداد لمواجهة الأخطار. وفي المرحلة الأخيرة، يبلغ الصراع ذروته ثم ينتهي عندما يعجز الذئب عن هدم البيت الحجري الذي بنته ممتازة.

وتؤدي الحبكة دورًا أساسيًا في ربط الأحداث بعلاقات سببية واضحة، مما يبرز الصلة بين أفعال الشخصيات والنتائج المترتبة عليها. ومن خلال تطور الصراع وصولًا إلى نهايته، تسهم الحبكة في تعزيز الموضوع الرئيس للقصة، المتمثل في أهمية الاجتهاد، والحذر، وحسن التخطيط في مواجهة تحديات الحياة. ومن منظور البنيوية التكوينية، تعكس هذه الحبكة رؤيةً للعالم تقوم على اعتبار المثابرة والحكمة قيمتين

---

[٢١] كيلاني, *عَدُوُّ الْمَعِيز*, p. 6.
[٢٢] كيلاني, *عَدُوُّ الْمَعِيز*, p. 7.
[٢٣] كيلاني, *عَدُوُّ الْمَعِيز*, p. 10.

اجتماعيتين أساسيتين تقودان إلى الأمن والنجاح. فالتدرج السردي من الاختيار إلى التجربة ثم إلى النتيجة يجسد تصورًا أخلاقيًا يؤكد أن مصير الفرد يتحدد بمدى وعيه وقدرته على اتخاذ القرارات السليمة والاستعداد للمستقبل.

٤) الزمان والمكان

يشمل الفضاء السردي في هذه القصة عنصرَي المكان والزمان. ويتمثل المكان في عدد من المواقع التي تدور فيها الأحداث، منها: الغابة، وبيوت الجداء المصنوعة من القش والخشب والحجارة، ومرعى الأعشاب، وحقل الكرنب، وشجرة التفاح، والسوق، والمدخنة. أما الزمان، فقد ورد بصورة عامة من خلال تعبيرات مثل: (في يوم من الأيام) و (عند بزوغ الفجر). وقد أسهمت بساطة الزمان والمكان في جعل القصة أكثر وضوحًا وسهولةً بالنسبة إلى الأطفال بوصفهم الفئة المستهدفة من النص.

ويؤدي الفضاء السردي دورًا مهمًا في بناء القصة؛ إذ يشكل الإطار الذي تجري فيه الأحداث ويتطور داخله الصراع. كما أن اختلاف البيوت التي شيدتها الجداء الثلاثة لا يمثل مجرد أماكن للسكن، بل يحمل دلالات رمزية تعكس طبيعة الاختيارات الحياتية والسمات الشخصية لكل شخصية. ومن خلال هذه الأمكنة، يبرز الكاتب التعارض بين التهور والحكمة، وبين ضعف التخطيط وحسن التدبير. ومن ثم، يسهم الفضاء السردي في ترسيخ مجموعة من القيم الاجتماعية والتربوية، وفي مقدمتها الاعتماد على النفس، والاجتهاد، والقدرة على مواجهة الصعوبات والتحديات. وبهذا يتجاوز المكان والزمان وظيفتهما الوصفية ليؤديا دورًا دلاليًا ينسجم مع الرؤية الأخلاقية التي يسعى النص إلى غرسها في نفوس الأطفال.

٥) وجهة النظر السردية

تستخدم القصة وجهة نظر الراوي بضمير الغائب العليم بكل شيء (الراوي العليم)، إذ يقف الراوي خارج مجريات الأحداث، لكنه يمتلك معرفة شاملة بأفعال الشخصيات وأقوالها وما تتعرض له من مواقف وأحداث. ومن خلال هذه التقنية السردية، يتمكن المؤلف من عرض أحداث القصة بصورة متكاملة، مع توجيه القارئ إلى إدراك الدلالات الأخلاقية الكامنة في سلوك الشخصيات بطريقة غير مباشرة.

وتؤدي وجهة النظر السردية دورًا مهمًا في بناء القصة؛ إذ تسهم في توجيه فهم القارئ للشخصيات والصراع والرسائل التي يحملها النص. فالراوي يساعد القارئ على تمييز الفارق بين السلوك الحكيم والسلوك المتهور، كما يبرز النتائج المترتبة على كل منهما. وبهذه الطريقة، تتضح العلاقة بين الأفعال وعواقبها ضمن البناء السردي للقصة. ومن منظور البنيوية التكوينية، يعكس توظيف الراوي العليم رؤية العالم التي يتبناها كامل كيلاني، والقائمة على ترسيخ قيم المثابرة، والحذر، وتحمل المسؤولية. فالراوي لا يكتفي بسرد الأحداث، بل يؤدي وظيفة تربوية تتمثل في توجيه المتلقي نحو استيعاب القيم الأخلاقية التي يسعى النص إلى غرسها. ومن ثم، يصبح الراوي وسيلة فنية وتربوية في آنٍ واحد، تسهم في تحقيق الهدف التعليمي للقصة وتساعد الأطفال على فهم المبادئ الأخلاقية وتطبيقها في حياتهم اليومية.

٦) الرسالة الأخلاقية

تتجلى الرسالة الأخلاقية في القصة من خلال قول الكاتب:

"فعاشت الماعزة ممتازة منذ ذلك اليوم في أمنٍ وسلام."[٢٤]

[٢٤] كيلاني, *عَنْزُ الْمَعِيزِ*. p. 15 ,

ويشير هذا النص إلى أن الحكمة، والاجتهاد، والحذر تقود إلى الأمن والسعادة والاستقرار، في حين أن التهور وضعف الاستعداد قد يؤديان إلى الخسارة والتعرض للمخاطر. ومن خلال هذه النهاية، يبرز المؤلف العلاقة الوثيقة بين السلوك الإيجابي والنتائج التي تترتب عليه.

وتؤدي الرسالة الأخلاقية وظيفة محورية في البنية السردية؛ إذ تمثل خلاصة المعنى الذي تتكامل من أجله جميع العناصر الفنية في القصة، من موضوع وشخصيات وحبكة وفضاء سردي. فمن خلال نجاح ممتازة في مواجهة تهديد الذئب، يؤكد الكاتب أهمية قيم المثابرة، وتحمل المسؤولية، وحسن التخطيط بوصفها أسسًا لتحقيق النجاح وتجاوز التحديات. ومن منظور البنيوية التكوينية، تعكس هذه الرسالة رؤية العالم لدى كامل كيلاني، التي تنظر إلى أدب الأطفال بوصفه وسيلة تربوية فعالة لغرس القيم الأخلاقية وبناء شخصية الطفل. ولذلك لا تقتصر وظيفة القصة على الإمتاع والتسلية، بل تمتد إلى توجيه الأطفال نحو تبني السلوك القويم وتنمية الوعي الأخلاقي الذي يساعدهم على مواجهة متطلبات الحياة وتحدياتها.

وتشكل هذه الرسالة الأخلاقية نقطة التقاء بين البنية الداخلية للنص والبعد الاجتماعي والفكري الذي تسعى البنيوية التكوينية إلى الكشف عنه من خلال تحليل الوقائع الإنسانية والذات العابرة للفردية ورؤية العالم لدى المؤلف.

٧) الأسلوب اللغوي

استُخدم الأسلوب اللغوي في هذه القصة لتعزيز الرسالة الأخلاقية وجعل الأحداث أكثر تشويقًا وجاذبية للأطفال. ويتجلى ذلك في توظيف عدد من الأساليب البلاغية التي أسهمت في بناء المعنى وإبراز الدلالات التربوية للنص.

فمن ذلك أسلوب **التشبيه** في قول الكاتب:

"فنفخ الذئب في بيت القش فطار في الهواء كأنه ريشة."

ويُبرز هذا التشبيه مدى هشاشة البيت المصنوع من القش وضعف مقاومته أمام الخطر، بما يرمز إلى ضعف التخطيط وقلة الاستعداد.

كما يظهر **الاستفهام** في قول الذئب:

" ولما اقتربت من بيتها رأت الذئب قادما عليها، وسمعته يقول لها: لماذا سبقتني إلى شجرة التفاح ؟."[٢٥]

ويعكس هذا الاستفهام حالة الغضب والاستياء التي يشعر بها الذئب، مما يسهم في إبراز طبيعة الصراع بين الشخصيات.

ويتجلى أسلوب **المقابلة** في قول الكاتب:

"فنجت الماعزة ممتازة وهلك الذئب العنيد."

وتؤكد هذه المقابلة التعارض بين الخير والشر، وبين الحكمة والتهور، وهو تعارض يشكل محورًا أساسيًا في البناء الأخلاقي للقصة.

أما **الأسلوب الحكيم** فيظهر في خاتمة القصة:

"وعاشت الماعزة ممتازة في أمن وسلام منذ ذلك اليوم."

وتحمل هذه العبارة حكمة تربوية تؤكد أن الاجتهاد والحكمة وحسن التدبير تقود إلى الأمن والاستقرار.

[٢٥] كيلاني, *عَدُوُّ الْمَعِيزِ*. p. 13 ,

ويمتاز أسلوب كامل كيلاني بالبساطة والوضوح وسهولة الفهم، وهو ما يتناسب مع طبيعة أدب الأطفال وأهدافه التربوية. كما أن توظيف الحيوانات بوصفها شخصيات رئيسة في إطار الحكاية الخرافية (الفابل) يتيح تقديم القيم الأخلاقية بصورة جذابة وغير مباشرة، بعيدًا عن أسلوب الوعظ والتلقين. ومن ثم، يؤدي الأسلوب اللغوي وظيفة مزدوجة تتمثل في إضفاء المتعة على النص من جهة، وتيسير استيعاب القيم الأخلاقية والتربوية من جهة أخرى.

ومن منظور البنيوية التكوينية، يعكس هذا الأسلوب اللغوي رؤية العالم لدى كامل كيلاني، القائمة على ترسيخ قيم العمل الجاد، والحكمة، والمثابرة، وانتصار الخير على الشر. فاختيار الأساليب البلاغية البسيطة والرموز القريبة من عالم الطفل ليس مجرد اختيار فني، بل يمثل وسيلة تربوية تهدف إلى غرس هذه القيم في وعي الأطفال وتنمية شخصياتهم الأخلاقية. وبذلك يسهم الأسلوب اللغوي في تجسيد الرؤية الفكرية والتربوية للمؤلف، ويعزز وظيفة القصة بوصفها أداة للتوجيه الأخلاقي وبناء الشخصية.

٢. العناصر الخارجية

أ. الحقيقة الإنسانية

تُعَدُّ الوقائع الإنسانية من المفاهيم الأساسية في نظرية البنيوية التكوينية عند لوسيان غولدمان، إذ ينطلق من فكرة أن الإنسان لا يعيش بوصفه فردًا معزولًا، بل باعتباره كائنًا اجتماعيًا ينتمي إلى جماعة ويتفاعل مع محيطه الاجتماعي والثقافي.[٢٦] ومن ثم، فإن أفعال الإنسان ومواقفه تنشأ استجابةً للظروف التي يعيشها. وعندما يدرك الأفراد وجود تناقضات أو اختلالات في واقعهم الاجتماعي، فإنهم يسعون إلى التعبير عنها بوسائل مختلفة، ومن بينها الإبداع الأدبي. ولهذا يُنظر إلى العمل الأدبي بوصفه انعكاسًا لوقائع إنسانية نابعة من تجربة اجتماعية معينة. يرى لوسيان غولدمان أن العمل الأدبي ليس منفصلاً عن الواقع الاجتماعي، بل هو نتاج التفاعل بين الفرد والجماعة الاجتماعية التي ينتمي إليها،[٢٧] ولذلك تعكس عناصره مختلف الوقائع الإنسانية التي يعيشها المجتمع.

وتتجلى الوقائع الإنسانية في قصة "عدو المعيز" من خلال الجهود التي تبذلها الجداء لمواجهة خطر الذئب الذي يهدد أمنها واستمرار حياتها، كما يظهر في قولها:

"أُرِيدُ أَنْ أَبْنِيَ بَيْتًا"

ويتكرر هذا القول على ألسنة الجداء الثلاثة عندما تقرر كل واحدة منها بناء بيتها الخاص. غير أن اختلاف مواد البناء بين القش والخشب والحجر يضفي على القصة بعدًا رمزيًا عميقًا؛ إذ يشير إلى أن قوة الأساس وحسن التخطيط يمثلان عاملين حاسمين في مواجهة الأخطار والتحديات. فكلما كان الأساس أكثر متانة، ازدادت قدرة الفرد على مواجهة ظروف الحياة الصعبة.

ومن منظور البنيوية التكوينية، يُعَدُّ بناء البيت واقعةً إنسانيةً فرديةً نابعة من حاجة الكائن إلى الأمن والحماية. فالبيت لا يمثل مجرد بناء مادي، بل يرمز إلى سعي الإنسان الدائم نحو الاستقرار وتجنب الأخطار. وتشكل هذه الواقعة الإنسانية نقطة الانطلاق التي يتطور منها الصراع الرئيس في القصة. ويظهر ذلك أيضًا في قول إحدى الشخصيات:

"خُذِي مِنْ هَذِهِ الْحِجَارَةِ مَا تُرِيدِينَ، وَابْنِي بِهَا بَيْتَكِ"

---

[26] Salamah, *Teori Sastra* (Cv. Azka Pustaka, 2024), p. 251.

[27] Syawalliniska, Kamal Yusuf, and Sodikin, *Pandangan Tentang Cinta Pada Cerpen Dalam Perjamuan Cinta Karya Taufiq Al Hakim : Kajian Strukturalisme Genetik*, n.d., p. 491 <https://proceedings.uinsa.ac.id/index.php/knm-bsa/article/view/4520> [accessed 23 June 2026].

ويكشف هذا النص عن الجهد والتخطيط اللذين بذلتهما ممتازة في بناء بيتها الحجري. ويعكس هذا السلوك قيم المثابرة، والعمل الجاد، وحسن التدبير. ووفقًا للبنيوية التكوينية، يمثل هذا الفعل استجابة عقلانية للواقع، ويجسد إحدى الوقائع الإنسانية التي تعبر عن قدرة الإنسان على مواجهة التحديات من خلال التفكير والعمل المنظم.

ب. الذات العابرة للفردية

يُعَدُّ كامل كيلاني من رواد أدب الأطفال العربي في النصف الأول من القرن العشرين، وقد ارتبط مشروعه الأدبي ارتباطًا وثيقًا برسالة تربوية هدفت إلى بناء شخصية الطفل العربي من خلال قصص تجمع بين البعد الأخلاقي والبعد التعليمي. ومن هذا المنطلق، يمكن النظر إلى البعد الجماعي في قصة "عدو المعيز" بوصفه لوعي فئة من المثقفين والمربين العرب الذين سعوا إلى ترسيخ قيم المثابرة والانضباط وتحمل المسؤولية لدى الأجيال الناشئة.[٢٨]

ومن منظور البنيوية التكوينية عند لوسيان غولدمان، لا تقتصر الذات العابرة للفردية على الشخصيات الظاهرة في النص، بل تشير إلى الجماعة الاجتماعية التي تتجسد رؤيتها للعالم من خلال العمل الأدبي.[٢٩] وفي هذا السياق، يمثل كامل كيلاني صوت شريحة من المربين والمثقفين العرب الذين تأثروا بحركة الإصلاح التربوي في مصر خلال مطلع القرن العشرين، وهي الحركة التي أولت اهتمامًا كبيرًا بتكوين شخصية الطفل وتنمية قيمه الأخلاقية والاجتماعية.[٣٠] وعليه، فإن تحليل الذات العابرة للفردية في هذه القصة ينبغي أن يرتبط بالسياق الاجتماعي والتاريخي الذي نشأ فيه النص، لا يقتصر على دراسة خصائص الشخصيات وأدوارها السردية. فالقصة تعكس منظومة من القيم والتصورات التربوية التي كانت سائدة في أوساط النخب الفكرية والتربوية آنذاك، وتسعى إلى نقلها إلى الأطفال من خلال بناء سردي يجمع بين الإمتاع والتوجيه الأخلاقي. وفي قصة "عدو المعيز"، يمكن ملاحظة الذات العابرة للفردية في الجدول الآتي:

الجدول ١: الفاعل الجمعي في القصة القصيرة "عدو المعز".

الدليل النصي	الذات العابرة للفردية	تفسير غولدمان	الدلالة الأخلاقية
"أريد أن أبني لي بيتا من الحجارة"	المربون والمثقفون الداعون إلى التربية الهادفة	يجسد رؤية جماعية تؤمن بالعمل والتخطيط	المثابرة وتحمل المسؤولية
"أريد أن أبني لي بيتا من القش"	السلوك الذي ترفضه التربية الأخلاقية	يمثل نمطًا قائمًا على التسرع وضعف الاستعداد	التهور وقلة المسؤولية
"أريد أن أبني لي بيتا من الخشب"	نموذج الجهد غير المكتمل	يكشف أن النجاح يتطلب إعدادًا كافيًا	أهمية الاجتهاد المتكامل
الذئب	التحديات والعقبات الاجتماعية	يرمز إلى القوى التي تختبر الفرد	الحذر ومواجهة المخاطر

[28] Mochamad Arvin Navarro, Akmaliyah Akmaliyah, and Mohammad Rosyid Ridho, 'Konstruksi Makna Sosial-Religius Dan Pandangan Dunia Dalam Novel Aulād Ḥāratinā Karya Najib Mahfouz: Kajian Strukturalisme Genetik Lucien Goldmann', *Jurnal Ilmu Linguistik Dan Sastra Arab*, Vol. 10 No.1 (2026), p. 28 (p. 20), doi:https://doi.org/10.15642/jilsa.2026.10.1.16-28.

[29] Anas Ahmadi, *Metode Penelitian Sastra* (Penerbit Graniti, 2019), pp. 134–35.

[30] Lamis Ismail Omar, 'Kamil Kilani's Adaptation of Shakespeare in Arabic Children's Literature: Acculturation Versus Enculturation', *ResearchGate*, published online 20 June 2026, doi:10.17507/tpls.1112.16.

انتصار ممتازة	نجاح النموذج التربوي المنشود	يعبر	عن الإيمان	بجدوى النجاح	ثمرة العمل الجاد
	القيم الأخلاقية				

استنادًا إلى الجدول (١)، لا تُمثِّل شخصية ممتازة الذاتَ العابرةَ للفردية بوصفها فردًا مستقلًا، بل تُعَدُّ تجسيدًا رمزيًا لمنظومة القيم التي تتبناها الجماعة الاجتماعية التي يعبر عنها المؤلف. وتجسد هذه الشخصية النموذج الأخلاقي المنشود القائم على الانضباط والمثابرة وتحمل المسؤولية وحسن التدبير. ومن خلال هذا النموذج، يسعى النص إلى ترسيخ هذه القيم في نفوس الأطفال وتوجيههم نحو مواجهة تحديات الحياة بعقلانية وحكمة.

وعلى النقيض من ذلك، تمثل شخصية الذئب مختلف التهديدات والعقبات التي قد تواجه الفرد في حياته، والتي لا يمكن التغلب عليها إلا من خلال التربية السليمة، والحكمة، والأخلاق الحميدة. ومن ثم، لا يقتصر دور الشخصيات على تحريك الأحداث السردية، بل يتجاوز ذلك إلى تجسيد منظومة من القيم الاجتماعية والتربوية التي يسعى النص إلى ترسيخها. وبهذا المعنى، تغدو البنية السردية للقصة وسيلةً فنيةً وتربويةً لنقل رؤية العالم التي تبنتها فئة من المربين والمثقفين العرب في العصر الحديث، والتي تؤكد أهمية التربية الأخلاقية وبناء الشخصية في إعداد الأجيال الناشئة وتأهيلها لمواجهة متطلبات الحياة وتحدياتها.

ت. رؤية العالم عند المؤلف

تُعَدُّ رؤية العالم من المفاهيم المحورية في البنيوية التكوينية، يعرف لوسيان غولدمان رؤية العالم بأنها مجموعة التطلعات والأفكار والمشاعر التي توحد أفراد جماعة اجتماعية معينة، وتعبر عن وعيها الجماعي تجاه الواقع. كما يرى أن العمل الأدبي ليس تعبيراً عن فرد معزول، بل هو تجسيد لرؤية العالم التي تتبناها جماعة اجتماعية معينة.[٣١] وهي تمثل التصور الفكري والقيمي الذي يربط بين المؤلف والجماعة الاجتماعية التي ينتمي إليها.[٣٢] وتنشأ هذه الرؤية من التفاعل بين البنية الاجتماعية والبنية الأدبية، فتنعكس في الشخصيات والأحداث والقيم التي يتضمنها النص. تمثل رؤية العالم في منظومة القيم والأفكار التي تتبناها جماعة اجتماعية معينة، ثم تتجسد في العمل الأدبي من خلال الشخصيات والأحداث والموضوعات.[٣٣] وتتجلى رؤية العالم لدى كامل كيلاني في قصة "عدو المعيز" من خلال إيمانه بأهمية التربية الأخلاقية في بناء شخصية الطفل وإعداده لمواجهة تحديات الحياة. و يتضح ذلك في قوله:

"نَجَتِ الْمَاعِزَةُ الْمُتَازَةُ الَّتِي بَنَتْ بَيْتَهَا بِالْحِجَارَةِ".

ويعكس هذا النص رؤية المؤلف التي تؤكد أن النجاح والأمان لا يتحققان بالاعتماد على الحظ أو القوة المجردة، بل من خلال الاجتهاد، وحسن التخطيط، والاستفادة من العقل والخبرة. وتمثل شخصية ممتازة نموذج الإنسان الذي يواجه مشكلاته بعقلانية ومسؤولية، وهو النموذج الذي يسعى الكاتب إلى ترسيخه في أذهان الأطفال. كما تتجلى هذه الرؤية في المقطع الآتي:

"فَلَمَّا سَقَطَ الذِّئْبُ هَلَكَ".

---

[٣١] نريمان بوشنقير, 'البنيوية التكوينية في النقد العربي الحديث بين الأصول و التطبيقات' *Forum De L' Enseignant*, *منتدى الأستاذ*, ١٦,٢ (2020), pp. 109–25 (p. 114).

[32] Everhard Markiano Solissa Hasyim Umul Khasanah, Muhammad, *Pendekatan Sastra dan Penerapannya* (Sulur Pustaka, 2023), p. 237.

[33] 'Strukturalisme Genetik Lucien Goldmann Dalam Pengkajian Karya Sastra', *ResearchGate*, n.d., p. 4, doi:10.31219/osf.io/hfaeb.

فانتصار ممتازة لم يكن نتيجة تفوقها في القوة الجسدية، بل كان ثمرة ذكائها وحسن تدبيرها. ومن ثم، تؤكد القصة أن العقل والحكمة أكثر قيمة من القوة وحدها. وتنسجم هذه الرؤية مع المشروع التربوي والفكري لكامل كيلاني، الذي جعل من أدب الأطفال وسيلة لغرس القيم الأخلاقية وبناء شخصية قادرة على مواجهة تحديات الحياة بالعلم والأخلاق والعمل الجاد. وقد ألّف كامل كيالني مئات القصص الموجهة للأطفال، وكان من أوائل الكتّاب الذين سعوا إلى تأسيس أدب أطفال عربي يجمع بين المتعة والتربية. كما ارتبط مشروعه الأدبي بحركة الإصلاح التربوي في مصر في أوائل القرن العشرين.

ث. التماثل البنيوي (الهومولوجيا) بين بنية القصة ورؤية العالم لدى المؤلف

يكشف تحليل التماثل البنيوي (الهومولوجيا) عن وجود علاقة توافقية بين البنية السردية لقصة "عدو المعيز" ورؤية العالم لدى كامل كيلاني بوصفه أحد رواد أدب الأطفال العربي الذين جعلوا من الأدب وسيلة للتربية الأخلاقية. فقد بُنيت القصة على ثنائية متقابلة تتمثل في التعارض بين التهور والحكمة، وهو تعارض يتجسد من خلال شخصيات القصة وأفعالها.

فقد أخفقت الماعزتان اللتان بنتا بيتهما من القش والخشب بسبب اعتمادهما على الحلول السهلة والسريعة، في حين نجحت ممتازة، التي شيدت بيتها من الحجارة، في مواجهة الخطر والبقاء آمنة بفضل ما تحلت به من مثابرة وحذر وتفكير عقلاني. ويؤكد هذا البناء السردي وجود علاقة سببية واضحة بين الجهد المبذول والنتائج المتحققة، حيث يرتبط النجاح بالعمل الجاد والتخطيط السليم.

وترتبط هذه البنية السردية ارتباطًا تماثليًا برؤية العالم التي يتبناها كامل كيلاني، والتي تؤكد أهمية التربية الأخلاقية والعمل الدؤوب والذكاء في بناء شخصية الطفل. وبوصفه منتميًا إلى نخبة المربين والمثقفين العرب في مرحلة الإصلاح التربوي، كان كيلاني يؤمن بأن النجاح لا يتحقق بالقوة الجسدية أو بالحظ، وإنما بالقدرة على تنمية العقل، والتحلي بالانضباط، وتحمل المسؤولية. ومن ثم، فإن انتصار ممتازة على الذئب لا يؤدي وظيفة إنهاء الصراع السردي فحسب، بل يمثل أيضًا تجسيدًا لرؤية المؤلف التي ترى في التربية الأخلاقية الوسيلة الأساسية لمواجهة تحديات الحياة المختلفة. وبذلك تكشف العلاقة بين البنية السردية للقصة ورؤية العالم لدى المؤلف عن تماثل بنيوي يعزز وظيفة أدب الأطفال بوصفه أداة لتربية النشء وبناء الشخصية. ويتضح هذا المعنى في المقطع الآتي:

"وَعَاشَتْ مُنْذُ ذَلِكَ الْيَوْمِ فِي أَمْنٍ وَسَلَامٍ."

لا يتمثل التماثل البنيوي في تشابه الأحداث مع الواقع الاجتماعي بصورة مباشرة، بل في تشابه العلاقات الداخلية بين عناصر القصة والعلاقات القيمية التي تتبناها الجماعة الاجتماعية التي يعبر عنها المؤلف. إذ تقوم الحبكة على تسلسل منطقي يبدأ بالجهد والتخطيط والمثابرة، وينتهي بالأمن والنجاح. ويتوافق هذا المسار السردي مع التصور التربوي الذي يتبناه كامل كيلاني، والقائم على ضرورة تعويد الأطفال على الاجتهاد، والحذر، وحسن التفكير، بوصفها قيمًا أساسية تؤدي إلى حياة مستقرة وناجحة. ومن هنا، فإن النهاية السعيدة للقصة لا تمثل مجرد خاتمة للأحداث، بل تحمل رسالة تربوية وأخلاقية تعكس رؤية المؤلف ودوره الإصلاحي في أدب الأطفال العربي.

د. الخلاصة

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل التربية الأخلاقية في قصة "عدو المعيز" لكامل كيلاني من خلال توظيف مقاربة البنيوية التكوينية للوسيان غولدمان. وأظهرت النتائج أن البنية الداخلية للقصة تقوم على قيم

المثابرة والذكاء والحذر وتحمل المسؤولية، وهي قيم تجسدت من خلال الشخصيات والأحداث والصراع مع الذئب. كما بيّن تحليل الوقائع الإنسانية سعي الشخصيات إلى مواجهة التهديدات والمحافظة على بقائها، في حين كشف تحليل الذات العابرة للفردية أن القصة تعكس رؤية الأوساط التربوية والثقافية العربية التي تعدّ التربية الأخلاقية أساسًا في بناء شخصية الطفل.

وأظهرت الدراسة أن رؤية العالم لدى كامل كيلاني تقوم على الإيمان بأن النجاح يتحقق بالاجتهاد والذكاء والأخلاق الحميدة، كما كشفت عن وجود تماثل بنيوي بين البنية السردية للقصة ورؤية المؤلف للعالم، مما يؤكد الوظيفة التربوية والأخلاقية لأدب الأطفال إلى جانب وظيفته الجمالية. وتبرز أهمية هذه النتائج في تأكيد دور أدب الأطفال في غرس القيم الاجتماعية والأخلاقية لدى الناشئة. وتتمثل الإضافة العلمية للدراسة في الكشف عن العلاقة بين التربية الأخلاقية والبنية السردية والذات العابرة للفردية ورؤية العالم ضمن إطار البنيوية التكوينية. غير أن الدراسة اقتصرت على قصة واحدة، مما يحد من تعميم نتائجها. لذلك توصي بإجراء دراسات مقارنة على أعمال أخرى لكامل كيلاني أو توظيف مقاربات نقدية مختلفة لدراسة مدونة أوسع من نصوص أدب الأطفال العربي.

المصادر والمراجع

بوشنقير, نريمان, 'البنيوية التكوينية في النقد العربي الحديث بين الأصول و التطبيقات', *Forum De L'Enseignant منتدى الأستاذ*, ٢, ١٦-٢٥١ (*2020*), pp. 109–25

'كتب ومؤلفات كامل كيلاني | مؤسسة هنداوي', n.d. <*https://www.hindawi.org/contributors/82737073/*>

كيلاني, كامل, عَدُوُّ الْمَعِيزِ(*Hindawi Foundation, 2021*)

Ahmadi, Anas, *Metode Penelitian Sastra* (Penerbit Graniti, 2019)

Arifin, Muh Zainul, *Nilai Moral Karya Sastra Sebagai Alternatif Pendidikan Karakter (Novel Amuk Wisanggeni Karya Suwito Sarjono)*, 3 (2019) <https://jurnal.unigal.ac.id/index.php/literasi/article/view/1953>

Febrianti, Natasya, and Dinie Anggraenie Dewi, 'Pengembangan Nilai Moral Peserta Didik dalam Pembelajaran Pendidikan Kewarganegaraan', *Jurnal Kewarganegaraan*, 5.2 (2021), pp. 476–82, doi:10.31316/jk.v5i2.1772

Goldmann, Lucien, *Towards a Sociology of the Novel* (Tavistock Publications, 1975)

Harapah, Rosmawati, *Fabel* (Guepedia, 2022)

Hasyim, Everhard Markiano Solissa, Umul Khasanah, Muhammad, *Pendekatan Sastra dan Penerapannya* (Sulur Pustaka, 2023)

Istiqomah, Arifah Amelia, and others, 'Nilai Moral Dalam Cerpen عدو المعيز Karya Kamil Kailani (Kajian Sosiologi Sastra)', *Academica: Journal of Multidisciplinary Studies*, 6.1 (2022), pp. 101–16, doi:https://doi.org/10.22515/academica.v6i1.5723

Khaerunnisa, *Menyelami Dunia Sastra Anak* (Penerbit K-Media, 2023)

Kusumastuti, Adhi, and Ahmad Mustamil Khoiron, *Metode penelitian kualitatif* (Lembaga Pendidikan Sukarno Pressindo (LPSP), 2019)

Latuconsina, Susi Hardila, Aria Bayu Setiaji, and Enggal Mursalin, 'Pemilihan Bahan Bacaan Sastra Anak dalam Penanaman Nilai Pendidikan Karakter', *Jurnal Khatulistiwa Informatika*, 14.1 (2022), pp. 1–8, doi:10.31294/wanastra.v14i1.11415

Navarro, Mochamad Arvin, Akmaliyah Akmaliyah, and Mohammad Rosyid Ridho, 'Konstruksi Makna Sosial-Religius Dan Pandangan Dunia Dalam Novel Aulād Ḥāratinā Karya Najib Mahfouz: Kajian Strukturalisme Genetik Lucien Goldmann', *Jurnal Ilmu Linguistik Dan Sastra Arab*, Vol. 10 No.1 (2026), p. 28, doi:https://doi.org/10.15642/jilsa.2026.10.1.16-28

Nurgiyantoro, B., *Sastra Anak: Pengantar Pemahaman Dunia Anak* (Gadjah Mada University Press, 2018)

Omar, Lamis Ismail, 'Kamil Kilani's Adaptation of Shakespeare in Arabic Children's Literature: Acculturation Versus Enculturation', *ResearchGate*, published online 20 June 2026, doi:10.17507/tpls.1112.16

Rasyidah, Rifat, Akhmad Saehudin, and Darsita Suparno, *Penerjemahan Adaptasi Zahratu Al-Birsim Karya Kamil Kailani*, n.d. <https://journal.umgo.ac.id/index.php/AJamiy/article/view/2934>

Romadhon, Ilham Fatkhu, and Abdul Aziz Khoiri, *Analisis Unsur –Unsur Intrinsik Dan Ekstrinsik Dalam Cerpen عمارة Karya Kamil Kaelani*, n.d. <https://www.academia.edu/90832314/Analisis_Unsur_Unsur_Intrinsik_Dan_Ekstrinsik_Dalam_Cerpen_%D8%B9%D9%85%D8%A7%D8%B1%D8%A9_Karya_Kamil_Kaelani>

Salamah, *Teori Sastra* (Cv. Azka Pustaka, 2024)

Siyoto, Sandu, and Muhammad Ali Sodik, *Dasar Metodologi Penelitian* (Literasi Media Publishing, 2015)

'Strukturalisme Genetik Lucien Goldmann Dalam Pengkajian Karya Sastra', *ResearchGate*, n.d., doi:10.31219/osf.io/hfaeb

Syawalliniska, Kamal Yusuf, and Sodikin, *Pandangan Tentang Cinta Pada Cerpen Dalam Perjamuan Cinta Karya Taufiq Al Hakim : Kajian Strukturalisme Genetik*, n.d. <https://proceedings.uinsa.ac.id/index.php/knm-bsa/article/view/4520>

Wijayanti, Indriana, *Kemerosotan Nilai Moral Yang Terjadi Pada Generasi Muda Di Era Modern*, published online 2021, doi:10.31235/OSF.IO/W9M4X

Zahra, Nazliza Radiah, Akmaliyah Akmaliyah, and Ihin Solihin, 'Representasi Nilai Moral Tokoh dalam Film ذيب Karya Naji Abu Noar: Kajian Sosiologi Sastra', *`A Jamiy : Jurnal Bahasa dan Sastra Arab*, 14.1 (2025), pp. 1–15, doi:10.31314/ajamiy.14.1.1-15.2025

'AJamiy: Jurnal Bahasa dan Sastra Arab publishes fully open-access journals, which means that all articles are available on the internet to all users immediately upon publication provided the author and the journal are properly credited.
'AJamiy: Jurnal Bahasa dan Sastra Arab operates under articles of this journal licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0. This allows for the reproduction of articles, free of submissions charge, with the appropriate citation information. All authors publishing with the 'AJamiy: Jurnal Bahasa dan Sastra Arab accept these as the terms of publication.

OPEN ACCESS